



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



لجنة الزراعة

الدورة الثامنة والعشرون

2022-18 يوليو/تموز 2022

"صحة واحدة" والتوجيهات السياساتية والفنية ذات الصلة

الموجز

توضح هذه الوثيقة التحديات الحالية والناشئة لنظمتنا الزراعية والغذائية التي تتطلب اعتماد نهج "صحة واحدة". وعلاوة على ذلك، تصف الوثيقة الإجراءات الحالية التي تتخذها منظمة الأغذية والزراعة لدعم أعضائها لتنفيذ وتعزيز نهج "صحة واحدة" لفائدة صحة الناس والحيوانات والنباتات والبيئة. ومن شأن توسيع نطاق جهود المنظمة بشأن الأمراض الحيوانية، والأمراض الحيوانية المصدر، وسلامة الأغذية ومقاومة مضادات الميكروبات لتشمل أنشطة الصحة الواحدة الأوسع نطاقاً في النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك الاعتبارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي، أن يحقق فوائد على مستويات متعددة. وترد المجالات الرئيسية لأنشطة المنظمة في مجال صحة واحدة، التي تشمل قطاعات وتخصصات متعددة، فضلاً عن الجهود الهامة المبذولة لتعميم نهج "صحة واحدة" على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية. وتشمل الإجراءات الجارية والمستقبلية المجالات الحاسمة التالية: توسيع نطاق نهج "صحة واحدة" عبر النظم الزراعية والغذائية؛ وتعزيز أنشطة صحة واحدة داخل المنظمة لتوليد قدرات ومعارف وموارد وبرامج إضافية؛ والتعاون والتنسيق الدوليين لتنفيذ خطة العمل المشتركة المعنية بنهج صحة واحدة. وتهدف الوثيقة إلى توجيه أعضاء منظمة الأغذية والزراعة في ما يتعلق بتوصيات المنظمة لتعزيز الجهود الرامية إلى توسيع نطاق نهج صحة واحدة وتعميمه.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- تشجيع المنظمة على دعم الأعضاء، بناء على طلبهم، في جهودهم لتعميم نهج صحة واحدة عبر النظم الزراعية والغذائية ودمج نهج "صحة واحدة" في الإنتاج الزراعي والأراضي وموارد المياه وإدارة التنوع البيولوجي وإصلاح النظم الإيكولوجية؛

- وتوصية المنظمة بتوفير تحديثات منتظمة حول أعمالها المتصلة بنهج "صحة واحدة" عبر قطاعي الزراعة والأغذية؛
- والإشارة مع التقدير إلى مبادرة الشراكة الرباعية (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، وتشجيع المنظمة وشركائها على مواصلة دعم نهج صحة واحدة ووضع استراتيجية من أجل التمويل المستدام والأوسع نطاقا لنهج "صحة واحدة"؛
- وتشجيع الأعضاء على تعزيز سياسات وتدخلات "صحة واحدة" من أجل صحة الناس والحيوانات والنباتات والبيئة بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Keith Sumption

رئيس المسؤولين البيطريين، شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

الهاتف: +39 06 570 53371

أولاً - مقدمة

- 1- تتفاقم التهديدات العديدة الناجمة عن عوامل الأمراض المعدية، فضلاً عن التهديدات الناجمة عن التلوث والتدهور البيئي، بسبب الأنشطة البشرية وتغير المناخ. وعلاوة على ذلك، فإن توسع الإنتاج الزراعي والتلوث وإزالة الغابات على نطاق واسع وفقدان التنوع البيولوجي والموائل يهدد سلامة النظام الإيكولوجي ومواردنا الطبيعية (مثل المياه والهواء والتربة والأرض) مع ما لذلك من آثار سلبية على صحة الناس والنباتات والحيوانات والبيئة.
- 2- وجرى تحديد النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك الزراعة، كعامل مساهم في العديد من التحديات الصحية المعقدة، ويمكن أن يكون تحولها عاملاً تمكينياً قوياً وإيجابياً. ومن أجل تحقيق التحول، يلزم الاعتراف بتعقيد وترابط هذه التحديات الصحية وتحديات الاستدامة في النظم الزراعية والغذائية ومعالجتها بطريقة متكاملة.
- 3- ووضع فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالصحة الواحدة مؤخرًا تعريفاً لنهج "صحة واحدة" مفاده أنه "نهج متكامل وموحد يهدف إلى تحقيق توازن مستدام والوصول إلى درجة مثلى من الصحة لدى الإنسان والحيوان والنظم الإيكولوجية. وهو يقرّ بأن صحة الإنسان والحيوانات الأليفة والبرية والنباتات والبيئة على نطاق واسع (بما في ذلك النظم الإيكولوجية) ذات ارتباط وثيق ومتكافلة. ويحشد هذا النهج طاقات قطاعات وتخصصات ومجموعات متعددة على مستويات مختلفة من المجتمع للعمل معاً من أجل تعزيز الرفاه والتصدي للأخطار التي تهدد الصحة والنظم الإيكولوجية، مع معالجة الحاجة الجماعية إلى المياه النظيفة والطاقة والهواء، والأغذية الآمنة والمغذية، واتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ، والإسهام في التنمية المستدامة".¹
- 4- وتعمل المنظمة بالفعل من خلال أبعاد متعددة في النظم الزراعية والغذائية للحد من مخاطر الأمن الصحي العالمي، وبناء القدرة على الصمود، ومعالجة أوجه الضعف، وتعزيز التحول. ودون فقدان التركيز على المخاطر الصحية الرئيسية الناجمة عن العوامل المعدية والمخاطر الأخرى، فإن توسيع نطاق وأسس "صحة واحدة" يمكن أن يدعم تحويل النظام الزراعي والغذائي نحو الأربع أفضليات في الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2022-2031.
- 5- ويكتسي نهج "صحة واحدة" أهمية أساسية بالنسبة للأفضليات الأربع. ويتطلب العمل المتكامل بين القطاعات والفئات في المجتمع على نطاق الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المتعددة الأطراف والأوساط الأكاديمية.
- 6- وتعوق عوامل عديدة وضع السياسات المتكاملة والتخطيط والعمل المتعدد القطاعات. وكثيراً ما تتعارض مع المعايير الراسخة والتخصصات المؤسسية والتقسيم، وتواجه مجالات سياسية وبيروقراطية وتمويلية معزولة في كثير من الأحيان بمشاركة محدودة شاملة لعدة قطاعات. وبالتالي، فإن تفعيل نهج صحة واحدة على نطاق واسع يتطلب المزيد من العمل والدعم.
- 7- ومن المتوقع أن يؤدي إطلاق إمكانات التعاون والتكامل متعدد القطاعات في النظم الزراعية والغذائية إلى تعزيز المعلومات والمعرفة والقدرة على التكيف، وبالتالي زيادة استجابة وقدرة صمود النظم المكونة. ويمكن أن يساعد ذلك على اتخاذ قرارات أفضل وتشجيع الابتكار والتخفيف من المخاطر. ومن ثم، تعتبر النظم الزراعية والغذائية جزءاً لا يتجزأ من رؤية صحة واحدة من أجل مستقبل أفضل.

8- وغالبًا ما شملت جهود التفعيل حتى الآن التعاون المؤسسي الرسمي الذي يركز على جداول أعمال محددة تهيمن عليها الصحة، مثل مقاومة مضادات الميكروبات، والأمراض الحيوانية المصدر، والآفات النباتية، والحد من المخاطر الكيميائية الزراعية. ويمكن للتعاون في مجال صحة واحدة والقدرة التعاونية التي تسمح أيضًا بالربط بين مجالات مثل التنوع البيولوجي والميكروبيوم والمياه النظيفة والتربة والهواء، أن تساعد في تعزيز النظم الزراعية والغذائية والنظم الإيكولوجية الصحية الفعالة والشاملة والقادرة على الصمود والمستدامة.

9- ويثير نهج صحة واحدة تحديات محددة على مستوى الحوكمة والتنظيم. ومن منظور الحوكمة، يقتضي تنفيذ نهج صحة واحدة آليات تنسيق مدعومة بأطر تنظيمية مناسبة تيسر اتباع نهج متكامل إزاء القضايا الشاملة. ومن وجهة نظر قانونية، يجب أن يأخذ كل مجال ذي صلة بنهج صحة واحدة في الاعتبار اتصالاته وتأثيراته بمجالات أخرى، وكسر الصوامع التنظيمية التقليدية.

ثانيًا - إجراءات المنظمة في مجال "صحة واحدة" والتوجيهات السياساتية والفنية والدعوة

دعم المنظمة للأعضاء لتعزيز نهج صحة واحدة عبر النظام الزراعي والغذائي

10- تتمتع المنظمة بخبرة طويلة في مجال نهج "صحة واحدة" من خلال عملها المتعلق بصحة الإنسان والحيوان والنبات، ومياه الصرف الصحي والحد من المخاطر الكيميائية الزراعية، ومقاومة مضادات الميكروبات التي أجريت في شراكة راسخة مع التعاون الرباعي. واعترافًا بالأهمية الجوهرية لهذه الأنشطة التعاونية والتكاملية، تعمل المنظمة بالتعاون مع شركائها على تكثيف جهودها في سبيل تطبيق نهج "صحة واحدة" في جميع جوانب النظم الزراعية والغذائية لتحقيق إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياء أفضل، ومن ثم المساهمة أيضًا في الأمن الصحي الوطني.

11- وبموجب الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، لدى المنظمة مجال أولوية برامجية متعلق بنهج "صحة واحدة" الذي سيطبق نهجًا صحيًا واحدًا متكاملًا ومنسقًا للحد من الخسائر التي تلحق بالنظم الزراعية والغذائية والآثار السلبية للنظم الإيكولوجية، الناجمة عن انتشار الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية والمائية، بما في ذلك الإصابات الحيوانية المنقولة عن طريق المياه والقادرة على التسبب بجائحة ومقاومة مضادات الميكروبات. وتتمثل أهدافه الرئيسية في تعزيز الإنتاجية والحد من المخاطر الناجمة عن التهديدات البيولوجية والكيميائية، وتطبيق نهج متكاملة لإدارة الآفات والأمن البيولوجي على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية من أجل نظم زراعية وغذائية أكثر استدامة وقدرة على الصمود وشمولية، في مناخ وبيئة متغيرين.

12- وسيحسن مجال الأولوية البرامجية الخاص بنهج صحة واحدة الإدارة الوطنية للآفات والأمراض من خلال نظم الإنذار المبكر المتكاملة بشأن الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية، وتطبيق الإدارة التعاونية والتدرجية للأمن البيولوجي ومخاطر مقاومة مضادات الميكروبات في سلاسل قيمة الأغذية الزراعية، والحد من المخاطر الكيميائية الزراعية على صحة الإنسان والبيئة على طول دورة حياتها وتحسين إدارة حالات الطوارئ المتعددة المخاطر في سلسلة الأغذية. كما يعتبر النهج المتكامل للصحة والأمن البيولوجي أن التنوع البيولوجي وصحة التربة والميكروبيوم وسلامة المياه أمورًا أساسية لإنتاجية النظام الزراعي والغذائي، ولذلك فإن إجراءات المنظمة ذات الصلة في هذه المجالات هي جزء من مجال الأولوية البرامجية الخاص بنهج صحة واحدة.

- 13- وسيستفيد تنفيذ مجال الأولوية البراجمية الخاص بنهج صحة واحدة من الخبرة الطويلة التي اكتسبتها الشعب الفنية المتعددة في المنظمة في مجال الوقاية من طوارئ السلسلة الغذائية وندرة المياه وإدارة الأزمات، إلى جانب أثرها التشغيلي على المستوى القطري من خلال مكاتبها الميدانية.
- 14- وتعاونت المنظمة بنجاح مع الأعضاء والشركاء الدوليين والهيئات الإقليمية من خلال الشق الخاص بصحة الحيوان في نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، لوضع وتنفيذ استراتيجيات وسياسات تركز على ركائز الإنذار المبكر بالأمراض العالية الأثر العابرة للحدود والأمراض الناشئة بما في ذلك الأمراض الحيوانية المصدر، والوقاية منها والاستجابة لها وإدارتها على المدى الطويل، في إطار نهج "صحة واحدة".
- 15- ويتم تنسيق مراقبة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والحيوانية المصدر من خلال الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود²، وهي مبادرة مشتركة بين المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة، والنظام العالمي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية للإنذار المبكر بالتهديدات الصحية والمخاطر الناشئة عن التفاعل بين الإنسان والحيوان والنظام الإيكولوجي.
- 16- وتعاونت المنظمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال العمل الابتكاري الذي اضطلع به المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية³ للتصدي للأمراض الحيوانية العابرة للحدود والأمراض الحيوانية المصدر، والآفات والأمراض النباتية، وسلامة الأغذية ومراقبتها بغية الكشف عن المخاطر الغذائية (بما في ذلك مضادات الميكروبات) وتلوث التربة (بما في ذلك الجزيئات البلاستيكية ومضادات الميكروبات)، باستخدام التقنيات النووية والتقنيات ذات الصلة وتركز العمل على أنشطة البحث والتطوير من خلال مختبراتها البحثية، وتنمية القدرات ونقل التكنولوجيا من خلال شبكة الشراكات الراسخة مع مؤسسات البحوث الزراعية الوطنية في جميع أنحاء العالم، مثل شبكة المختبرات البيطرية الوطنية.
- 17- وتركز المنظمة على حماية الموارد النباتية في العالم من نشوب الآفات والأمراض وانتشارها، وتشجيع التجارة الآمنة من خلال الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات⁴. وتشكل الأخطار التي تهدد صحة النباتات - على غرار الأخطار التي تهدد صحة الحيوان - تحديات للأمن الغذائي والتغذية، وصحة النظم الإيكولوجية، وسبل العيش. وتنفذ أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أنشطة تتماشى مع مناقشات بشأن نهج صحة واحدة من أجل جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات "تعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها". وتعمل الفاو على تشغيل نظم عالمية متقدمة للرصد والإنذار المبكر والتنبؤ بالآفات النباتية العابرة للحدود، مثل الجراد ودودة الحشد الخريفية، مما يمكن البلدان من التأهب والاستجابة المبكرة لخطر هذه الآفات المهاجرة.
- 18- وتدعم المنظمة، من خلال التنسيق بين المنصات المتعددة القطاعات والهيئات الإقليمية، الدول الأعضاء في التخفيف من مخاطر الآفات والأمراض العابرة للحدود والغازية مثل الجراد⁵ ودودة الحشد الخريفية⁶ وسوسة النخيل الحمراء وأمراض صعداً القمح وعفن فطر الفيوزاريوم في الموز. وتوفر المعلوماتية الرقمية في المنظمة من خلال خرائط تقسيم المناطق

² <http://www.gf-tads.org/about/en/>

³ <https://www.fao.org/agriculture/fao-iaea-nuclear-techniques/ar/>

⁴ <https://www.ipcc.int/ar/core-activities/governance/convention-text/>

⁵ <https://www.fao.org/locusts/ar/>

⁶ <https://www.fao.org/fall-armyworm/ar/>

الزراعية العالمية وبوابة إنتاجية المياه معلومات شبه آنية تربط بين الطقس والمياه والأراضي ومراقبة الآفات من أجل بناء القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المناخية والصحية.

19- وتدعم منظمة الأغذية والزراعة، من خلال تدخلات بناء القدرات، الأعضاء في الحد من المخاطر الكيميائية الزراعية على صحة الإنسان والبيئة عن طريق تعزيز تنفيذ مدونة السلوك الدولية بشأن إدارة مبيدات الآفات واتفاقية روتردام، مع التركيز على معالجة مبيدات الآفات شديدة الخطورة، وتعزيز البدائل، فضلاً عن تعميم التنوع البيولوجي باعتباره خاصية أساسية للنظم الإيكولوجية الزراعية.

20- ويشمل مجال الأولوية البرمجية الخاص بنهج صحة واحدة ركائز نظام الوقاية من الأزمات (إمبرس) المتمثلة في الإنذار المبكر والوقاية والاستجابة، مما يوفر الأساس الذي يمكن للمنظمة من خلاله تزويد الأعضاء بمسارات متكاملة وشاملة لنهج صحة واحدة من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية. وبلاستناد إلى الدروس المستفادة من إدارة الأمراض والآفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود⁷ والبرامج التدريجية للأمن البيولوجي في مجال تربية الأحياء المائية، يمكن أن يوفر نهج متكامل قيمة مضافة وكفاءات من خلال البرمجة المشتركة وتنمية القدرات المتعددة التخصصات والأدوات المشتركة والخدمات الرقمية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر تنسيقاً أكثر كفاءة لإدارة الآفات والأمراض لضمان تنفيذ أكبر وزيادة القدرة على الصمود على الصعيد الوطني ورصد التقدم على جميع المستويات.

21- وتعتبر خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات⁸ أحد البرامج الرئيسية التي تُنفذها المنظمة في إطار نهج "صحة واحدة" بغية التصدي للتهديد المتزايد الذي تشكله مقاومة مضادات الميكروبات من خلال اتباع نهج منسق ومتعدد القطاعات. وتقدم مساعدة فنية لتعزيز القدرات والإمكانات القطرية من أجل اكتساب فهم أفضل لاستخدام مضادات الميكروبات في قطاعي الأغذية والزراعة، بما في ذلك المحاصيل، وإدارة مخاطر مقاومة مضادة للميكروبات في النظم الزراعية والغذائية. وتعمل المنظمة بشكل فاعل مع التعاون الثلاثي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (المعروف الآن بالتعاون الرباعي)⁹ وتقدم الدعم إلى الأعضاء من أجل تنفيذ خطط عملهم الوطنية والحد من خطر مقاومة مضادات الميكروبات. ويعرض التقدم المحرز في هذا الموضوع على اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية وخلال الدورة الثامنة والعشرين للجنة الزراعة.

22- ويتوفر المكتب القانوني لمنظمة الأغذية والزراعة على خبرة متينة في العمل بشأن الأطر التنظيمية ذات الصلة بالصحة الواحدة وهو في وضع جيد لدعم تحليل القطاعات القانونية ذات الصلة بنهج صحة واحدة وتحديد الحلول التنظيمية لتحسين حوكمة الصحة الواحدة والتشريعات على جميع المستويات.

23- ووضعت منظمة الأغذية والزراعة، بناء على طلب الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعة، الأولويات الاستراتيجية لسلامة الأغذية ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031. وتسعى هذه الأولويات الاستراتيجية إلى تعزيز سياسات وبرامج النظم الزراعية والغذائية التي تعزز الغذاء المأمون وتربط مجال الأولوية البرمجية بشأن نهج "صحة واحدة"

⁷ مثلاً مكافحة الجراد ودودة الحشد الخريفية، ومعايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، ونظام الوقاية في حالات الطوارئ من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية.

⁸ <https://www.fao.org/3/cb5545ar/cb5545ar.pdf>

⁹ في 17 مارس/آذار 2022، وقع المديرون العامون لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مذكرة تفاهم للعمل التعاوني في مجال نهج "صحة واحدة"، وجرت إعادة تسمية الفريق باسم "التعاون الرباعي"، مما يعكس مشاركة متساوية لجميع الشركاء الأربعة. وقبل إنشاء مجموعة التعاون الرباعي، يرد ذكر التعاون الثلاثي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في النص.

(المجال 3 الخاص بإنتاج أفضل) بغيره من المجالات. وتعكس الأولويات الاستراتيجية الحالية الطبيعة المشتركة بين القطاعات لسلامة الأغذية.

24- وتقدم منظمة الأغذية والزراعة نهجًا متكاملًا لإدارة الموارد المائية يقرّ بالدور الجوهري للمياه في حماية صحة الإنسان والحيوان والنظام الإيكولوجي (برنامج "المياه الواحدة للصحة الواحدة"). ويتناول هذا البرنامج مسألة الوقاية من التلوث الزراعي ومكافحته لتحسين إنتاج الأغذية وسلامتها والتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في البيئة والحفاظ على النظم الإيكولوجية ويستخدم الضوابط الزراعية والمائية والبيئية لمنع انتشار الأمراض المحمولة بالنواقل المرتبطة بالمياه وتطبيق تقنيات مبتكرة مثل تتبع مسار انتقال جينوم الممرضات من مصدرها المائي إلى الأغذية لضمان الصحة والسلامة.

العمل معًا لتعميم نهج "صحة واحدة" في برامج منظمة الأغذية والزراعة وشركائها

25- تدعم المنظمة تعميم نهج "صحة واحدة" على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية من خلال مبادرات متعدّدة تشجع توطيد التعاون وإقامة الشبكات وجهود الاتصال والتوعية. وتستند الجهود الخارجية المتعلقة بصحة واحدة وتستفيد من التعاون مع المنظمات في الشراكة الرباعية. وتُشجّع الجهود المبذولة داخل المنظمة على تبادل أنشطة صحة واحدة والدروس المستفادة منها وتوحيدها في ما بين المنظمات.

26- ولدعم التعاون المشترك بين القطاعات على نطاق أوسع ومن خلال المدخلات القائمة على العلم، اختار التعاون الرباعي في مايو/أيار 2021 خبيرًا لتشكيل فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالصحة الواحدة، الذي يضطلع بدور استشاري لدى المنظمات الأربع في مسائل صحة واحدة المتعلقة بالمشورة العلمية والسياساتية القائمة على الأدلة.

27- ومع وجود 35 بلدًا تعمل على بلورة أطر عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة الخاصة بما هذا العام و 40 بلدًا في العام المقبل، تقود المنظمة عملية وضع مذكرات توجيهية بشأن كيفية دمج نهج "صحة واحدة" في أطر الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة.

28- ويضطلع الشركاء الرباعيون الإقليميون بدور رئيسي في وضع أطر عمل إقليمية لنهج "صحة واحدة". وتم وضع آلية تنسيق نهج "صحة واحدة" لإقليمي أوروبا وآسيا الوسطى في أبريل/نيسان 2021. ومن المتوقع إنشاء منصة إقليمية ذات طابع مؤسسي وهيكلية محددة على نحو جيّد لنهج "صحة واحدة" بالتنسيق مع أصحاب المصلحة الآخرين في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لأجل تحسين الأمن الغذائي مع العمل على تحسين إدارة المخاطر الزراعية.

29- وتضطلع الشراكة الرباعية، بناء على طلب مجموعة السبعة، بإجراء دراسة لتقييم المعلومات عن نهج الصحة الواحدة لتحديد مواطن القوة والضعف في نظم المعلومات القائمة داخل الشراكة الرباعية، وتعزيز الإنذار المبكر على الصعيدين الوطني والعالمي من خلال تحديد ممارسات المراقبة الجيدة. وهي تقترح أيضًا إطارًا متكاملًا للإنذار المبكر للصحة الواحدة، يتم تنفيذه من خلال التبادل الفعال للمعلومات المتعلقة بنهج "صحة واحدة" على الصعيد الوطني. وتتلقى دراسة تقييم المعلومات عن نهج الصحة الواحدة التوجيه من مجموعة استشارية خارجية ومن فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة.

30- ونظرًا للدعوة القوية من أجل نهج "صحة واحدة"، طلبت الرئاسة الإيطالية لقمة مجموعة العشرين من التعاون الثلاثي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى جانب البنك الدولي إعداد وثيقة في ذلك الوقت، بشأن «الاستثمار في صحة واحدة». وتم تقديم الوثيقة في أكتوبر/تشرين الأول 2021، وأكدت على الحاجة إلى توفير التمويل في مجال صحة واحدة،

مع الإشارة إلى خطة العمل المشتركة المعنية بنهج صحة واحدة كإطار استثماري للعمل. واسترشد البيان المشترك لوزراء المالية والصحة في مجموعة العشرين بالوثيقة،¹⁰ والذي تمت الإشارة فيه إلى نهج صحة واحدة كركيزة أساسية للتصدي للتهديدات الصحية العالمية والوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها. وقد أطلقت منظمة الأغذية والزراعة صندوق برنامج "صحة واحدة"، بالاعتماد على التمويل الذي تم تعبئته بالفعل والتأزر معه من خلال، على سبيل المثال، الصندوق الائتماني المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات ومبادرات نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود. كما تعمل المنظمة بنشاط على استكشاف نهج مشترك لتعبئة الموارد من أجل خطة العمل المشتركة المعنية بصحة واحدة مع الشراكة الرباعية.

خطة العمل المشتركة لنهج صحة واحدة

31- رحّب مجلس المنظمة في دورته السادسة والستين بعد المائة، بعمل المنظمة المتعلق بنهج "صحة واحدة"، بما في ذلك التعاون الإيجابي ضمن ما كان يعرف آنذاك بالشراكة الثلاثية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والسعي إلى تطوير آليات لرفع التقارير ووضع استراتيجية مشتركة وخطة عمل مشتركة لصحة واحدة. وكانت الدعوة إلى وضع رؤية مشتركة لنهج "صحة واحدة"، قد تعززت بقرار جمعية الصحة العالمية رقم WHA74.7¹¹ في مايو/أيار 2021.

32- وتحت رئاسة منظمة الأغذية والزراعة للتعاون الثلاثي، اشترك كل من التعاون الثلاثي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (وهو الآن يعرف بالتعاون الرباعي)، بمشورة من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة، في وضع خطة العمل المشتركة لصحة واحدة.

33- وتهدف خطة العمل المشتركة لصحة واحدة إلى تعزيز صحة واحدة شاملة وتعزيز العمل المشترك بين الكيانات الأربعة اللازم للتعميم الناجح لنهج "صحة واحدة" على جميع المستويات وبالتالي تعزيز صحة الناس والحيوانات والنباتات وسلامة البيئة. وتتألف الخطة من ستة مسارات عمل هي:

- (أ) تعزيز القدرات في مجال صحة واحدة من أجل النهوض بالنظم الصحية؛
- (ب) والحدّ من المخاطر الناشئة عن ظهور الأوبئة والجائحات الحيوانية المنشأ أو عودة ظهورها؛
- (ج) ومكافحة الأمراض الحيوانية المنشأ المتوطنة أو المدارية المهملة أو المنقولة بالنواقل، والقضاء عليها؛
- (د) وتعزيز تقييم مخاطر سلامة الأغذية وإدارتها والإبلاغ عنها؛
- (هـ) والحد من الجائحة الصامتة المتمثلة في مقاومة مضادات الميكروبات؛
- (و) ودمج البيئة في نهج "صحة واحدة".

ثالثاً - الخطوات التالية: الإجراءات والخطط ذات الأولوية

34- تحتل المنظمة مكاناً فريداً، بفضل خبرتها الواسعة النطاق، لدعم توسيع نطاق نهج "صحة واحدة" وتعميمه عبر النظام الزراعي والغذائي وربط مواضيع مثل الميكروبيوم والأنواع الغازية وإصلاح النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي والمياه والتربة بمواضيع صحية أخرى، بما في ذلك البرامج التي تستهدف الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية.

¹⁰ البيان المشترك لوزراء المالية والصحة لمجموعة العشرين، 29 أكتوبر/تشرين الأول 2021. <https://www.mef.gov.it/inevidenza/2021/article>

[00067/G20-Joint-Finance-and-Health-Ministers-Communique-29-October-2021.pdf](https://www.mef.gov.it/inevidenza/2021/article)
https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA74/A74_R7-ar.pdf¹¹

35- وتحقيقًا لهذا الهدف، ينبغي أن تقوم المنظمة بما يلي:

- (أ) تعزيز تعلم نهج "صحة واحدة" ونشره لدعم القدرات والكفاءات الوطنية والدولية لنهج "صحة واحدة" استنادًا إلى التوجيه العلمي والقائم على الأدلة، من خلال العمليات التشاركية والتعاونية لتطوير المعارف والأدلة في نهج "صحة واحدة"، التي تتفاعل مع المبادرات الأخرى ذات الصلة وتدعمها؛
- (ب) ووضع آليات لتنمية القدرات المشتركة لتحسين نظم الصحة الواحدة في البلدان التي تدعمها جهود تعبئة الموارد والبرمجة المشتركة عبر مختلف شعب المنظمة ومع الشركاء الدوليين؛
- (ج) وتعزيز دورها في إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في دعم التنفيذ العالمي لنهج "صحة واحدة" عبر القطاعات والتخصصات؛
- (د) والاضطلاع بدور أقوى في التنسيق المتعدد القطاعات وتنمية القدرات مما يسهم في زيادة القدرة على الصمود على المستوى الوطني ومستوى المنتجين من خلال: (1) نظم معززة ومتكاملة للإنذار المبكر والمعلومات؛ (2) وتعزيز الأمن البيولوجي الوطني من خلال الإدارة التدريجية للأمن البيولوجي؛ (3) وتعزيز القدرات على إدارة أزمات السلسلة الغذائية؛ (4) وتحسين القدرات في مجال إدارة المخاطر الناجمة عن مقاومة مضادات الميكروبات؛ (5) وتعميم الإدارة السليمة للآفات ومبيدات الآفات والتنوع البيولوجي؛ (6) وتعزيز نظم "صحة واحدة" التي ستشمل زيادة القدرات في مجال إدارة المياه والتربة والآفات والأمراض الحيوانية والنباتية؛
- (هـ) تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود مع مراعاة الخصائص الإقليمية والسياقات والأولويات الوطنية والتقدم المحرز في تنفيذ نهج "صحة واحدة".

36- وبالمضي قدمًا، سيكون توسيع نطاق نهج "صحة واحدة" عنصرًا أساسيًا من مجال الأولوية البرمجية المتعلقة بصحة واحدة في خطة العمل المتوسطة الأجل لمنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2022-2025، مع آليات المساءلة المرتبطة بها، بما في ذلك نظرية التغيير والأهداف والمؤشرات وجهود المنظمة كجزء من تحالف أوسع من الشركاء لدعم نهج "صحة واحدة".

37- وعلى نحو ما أوصت به الدورة الأولى للجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية، ستدعم المنظمة الأعضاء في تنفيذ مسارات الإدارة التدريجية لتحقيق الأمن البيولوجي¹² في مختلف نظم الإنتاج لإدارة مخاطر الأمراض الحيوانية والأمراض الحيوانية الناشئة من خلال نهج تعاونية متدرجة يقودها أصحاب المصلحة لتعميم نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي تمكينًا لقدرة المنتجين على الصمود وتحقيقًا لنتائج نهج "صحة واحدة" على المستوى القطري.

38- وستستفيد الفاو من مبادرات التنسيق الصحية العالمية والإقليمية والوطنية القائمة الرامية إلى مساعدة البلدان على مواجهة مخاطر صحية معقدة ومتعددة الأبعاد بواسطة نظم صحية أكثر قدرة على الصمود.

39- وضمن الإطار الرباعي، تلتزم المنظمة بتنفيذ خطة العمل المشتركة لصحة واحدة خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2026 ودعم الأعضاء من أجل تعزيز قدرات نهج "صحة واحدة" وتوسيع نطاق "صحة واحدة" لتعزيز صحة الإنسان والحيوان والنبات والبيئة. ومن شأن ذلك أن يساعد الأعضاء على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- 40- وسيكون من الضروري توفير تمويل كبير ومستدام ومبسط لدعم المنظمة في توفير المنافع العالمية والمساعدة الفنية ووضع خطة العمل المشتركة لصحة واحدة موضع التنفيذ. وسيكون من المهم القيام بما يلي:
- (أ) تعزيز دور التعاون الرباعي والشركاء الآخرين، مثل البنك الدولي، لتعزيز المزيد من الكفاءات وبناء التحالفات وتمكين البلدان من تفعيل نهج "صحة واحدة" على نطاق واسع؛
- (ب) ومواصلة الجهود المبذولة في مجال الدعوة والتعبئة لإطلاق وتعزيز خطة العمل المشتركة لصحة واحدة، والدعوة إلى تقديم الدعم المالي لتنفيذها، وتقديم المساعدة التقنية من جانب التعاون الرباعي؛
- (ج) والعمل مع مجموعة واسعة من الفاعلين المتزامين برؤية أهداف خطة العمل المشتركة لصحة واحدة موضع التنفيذ؛
- (د) والاستفادة من الاستثمارات المالية الأطول أجلاً والأكثر استدامة لضمان تحقيق نتائج نهج "صحة واحدة" لهذه الأجيال والأجيال القادمة.

ⁱ البيان المشترك للمنظمات الثلاث (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة: تدعم المنظمات الثلاث وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تعريف فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة لنهج "صحة واحدة": <https://www.fao.org/3/cb7869en/cb7869en.pdf>